طلال أبو غزالة أول عربي فيها

مخترعون وحماة ملكية فكرية في «قاعة الشهرة»

أبحاث

بعد منافسة شرسة بين ٣٠٠ مرشح سمّاهم أعضاء مجتمع الملكية الفكرية العالمي، فاز طلال أبو غزالة بعضوية «قاعة شهرة الملكية الفكرية العالمية» ليصبح الخبير الوحيد من خارج مجموعة الثماني الكبار للدول الصناعية الذي ينضم إلى عضوية القاعة التي تضم الشخصيات الأكثر أهمية في مجال الملكية الفكرية في العالم.

ونشرت مجلة «إدارة الموجودات الفكرية البريطانية» أسماء أعضاء القاعة للعام ٢٠٠٧ وعددهم ٢٣ شخصا من رجالات الحكم والأعمال والشخصيات الأكاديمية بعد عملية انتخابية استمرت خمسة أشهر.

وقال طلال أبو غزالة الرئيس والمدير التنفيذي لمجموعة طلال أبو غزالة معلقا: إنني مدين بهذا الانتخاب لزملائي المميزين الذين انتخبوني، كما أدين بهذا الاسم إلى زملائي في أبو غزالة للملكية الفكرية «أجيب» الذين استطاعوا بتميزهم بناء «أجيب» لتصبح شركة رائدة على الصعيد العالمي، وأدين كذلك بهذه الشهرة إلى عملائنا وشركائنا المميزين في جميع أنحاء العالم الذين شرفوني بثقتهم الغالية. كما وأحيي مجتمع الأعمال في الوطن العربي.

يذكر أنه تم إطلاق مبادرة قاعة شهرة الملكية الفكرية في عام ٢٠٠٥ من قبل مجلة «إدارة الموجودات الفكرية»، كما بدأت عملية البحث عن مرشحين لعام ٢٠٠٧ في شهر أبريل/نيسان، حيث تم تعيين أكاديمية قاعة لهذا الغرض.

ويعود اختيار أبو غزالة لهذا الموقع العالمي الرفيع إلى الدعم والمساندة اللذين قدمهما خلال مسيرته المهنية إلى اللجان الحكومية والمسؤولين الحكوميين الذين تقع على عاتقهم مسؤولية مراجعة وصياغة قوانين وأنظمة جديدة لحماية وإنفاذ حقوق الملكية الفكرية في العالم العربي وغيره، ولإسهاماته كمؤلف وكاتب في إصدار العديد من المراجع المبتكرة في المجال، من بينها المجموعة الكاملة لقوانين الملكية الفكرية العربية المترجمة إلى اللغة الإنكليزية، إضافة إلى قاموس الملكية الفكرية المتخصص باللغة العربية.

وإلى جانب أبو غزالة ضمت القاعة أعضاء جدداً في تشكيلتها للعام ٢٠٠٧، هم:

* هيسا ميتسو أراي: أحد مفوضي المكتب الياباني لبراءات الاختراع، وينسب إليه رفع القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية إلى مستوى رئاسة الوزراء والاستمرار في قيادة سياسة الملكية الفكرية في اليابان.
* جيروم غيلسون: مؤلف

طلال أبو غزالة

كتاب «حماية وممارسات العلامات التجارية» وهو بحث معياري في مجال العلامات التجارية ،وواضع صياغة الكثير من التشريعات الأمريكية في المجال.

* كارل غوردا: أستاذ قانون الملكية الفكرية ومدير مركز جيرمز هاوزن لقانون الابتكار والأعمال الريادية في مركز فرانكلين بييرس القانوني.

* السير هوغ لادي: كرّس الجزء الأكبر من حياته لخدمة الملكية الفكرية، وقد عمل محامياً وقاضياً ومستشاراً قانونياً ووسيطاً ومعلماً. ويمتلك رؤى وآراء مميزة لا يتردد في نقلها ومشاركة الآخرين بها.

* جيرالد موسينغوف: المفوّض السابق في المكتب الأمريكي للبراءات والعلامات التجارية USPTO، وهو من أشار على الرئيس الأمريكي ريغان بتأسيس محكمة الاستئناف للدائرة الفيدرالية والتي عززت وأكدت قانون البراءات في الولايات المتحدة.

* باولين نيومان: وهي قاضية في محكمة الاستئناف للدائرة الفيدرالية في الولايات المتحدة، وواحدة من أبرز محاميات البراءات في العالم. وقد كانت، لسنوات عدة، المرأة الوحيدة التي تشغل منصب مستشار رئيس مجال براءات الاختراع.

* المحامي كيفن ربفيت.

* البروفيسور جوزيف شتراوس.

وعند الحديث عن حماية حقوق الملكية الفكرية تتبادر إلى الذهن حقوق وتسجيل براءات الاختراع، وهنا تتردد أسماء تاريخية مؤسسة منها:

* يوهان فان بينثيم: هو أحد الآباء المؤسسين لمكتب البراءات الأوروبي (EPO) وأول رئيس له. ويدين إليه نظام براءات الاختراع في أوروبا بشكله الحالي إذ كان ممن برزوا بعد الحرب العالمية الثانية لينادوا بأنه كلما كانت أوروبا أكثر تكاملاً أدى ذلك إلى سلام دائم.

* توماس أديسون: أحد أعظم المخترعين والقادة الصناعيين الذين عرفهم التاريخ. وتم تسجيل ١٠٩٣ براءة اختراع أمريكية باسمه وهو رقم لم يحققه أحد غيره. وكان أعظم إسهام لأديسون الإضاءة بوساطة الكهرباء. وهو من اخترع أول مصباح كهربائي وأسس أول شركة لتوزيع الطاقة الكهربائية. واخترع الفونوغراف وأدخل تحسينات على البرق والهاتف وتقنية الصور المتحركة وأسس أول مختبر أبحاث حديث.. ويبقى أديسون حتى هذا اليوم مثالاً رائعاً على استخدام نظام البراءات لتحقيق التنمية الصناعية والاقتصادية.

* فيكتور هوغو: لم يكن الكاتب الفرنسي هوغو معروفاً بأعماله الأدبية فحسب، بل بإسهاماته الكبيرة في حشد الدعم للحماية الدولية لحقوق المؤلفين. وفي ذلك الوقت، كان الكتاب المعروفون دولياً يزدادون قلقاً إزاء استنساخ أعمالهم من دون تصريح في بلدان أخرى، وكانت المعاهدات الثنائية القائمة حول حقوق المؤلف معقدة وصعبة الإنفاذ. وفي عام ١٨٧٨ وتحت قيادة هوغو تم تأسيس الاتحاد الثقافي الدولي في باريس. وفي اجتماع الاتحاد الذي عقد في مدينة برن عام ١٨٨٣ والذي ترأسه هوغو، قدمت المجموعة مسودة نص اتفاقية دولية بشأن حقوق المؤلف وتم إقناع الحكومة السويسرية بتنظيم مؤتمر دولي باستخدام مسودة الاتفاقية بوصفها أساساً لوضع اتفاقية دولية بشأن حقوق التأليف. تابعت المؤتمرات الدولية في برن أعمالها على مدى الأعوام الثلاثة التالية، ما أدى إلى إنجاز اتفاقية برن في ١٨٨٦، والتي تمثل قاعدة الحماية الدولية لحقوق المؤلف.

* توماس جيفرسون: إلى جانب كونه الرئيس الثالث للولايات المتحدة، كان جيفرسون مخترعاً وأول رئيس لمكتب البراءات والعلامات التجارية في الولايات المتحدة. وبصفته أحد الواضعين الأساسيين للدستور الأمريكي، يؤمن الكثيرون بأهمية الدور الذي لعبه جيفرسون في صياغة الفقرة التي تنص على أنه «يحق للكونغرس تعزيز تطوير العلوم والفنون المفيدة عن طريق توفير حق الملكية الاستئثاري للمخترعين والمؤلفين في مختلف مؤلفاتهم واكتشافاتهم لمدة زمنية محددة»، إذ يُنظر إلى هذا النص على أنه أحد أصول نظام الملكية الفكرية الموجود هذه الأيام. كما تنسب إليه أيضاً عبارة «ما هو جديد ومفيد في أي فن أو آلة أو تصنيع أو مُركب وأي تحسين جديد ومفيد في أي فن أو آلة أو تصنيع أو مُركب»، والتي ظهرت في قانون البراءات لعام ١٩٧٣ وما زالت موجودة في قانون البراءات الأمريكية.■

فيكتور هوجو

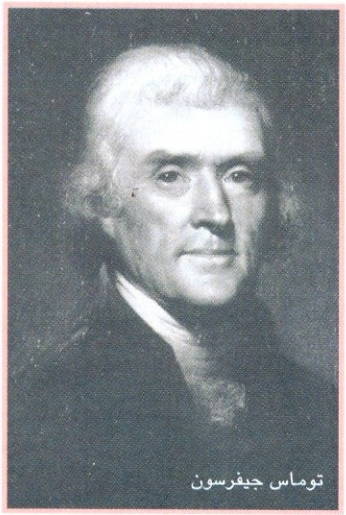
توماس جيفرسون

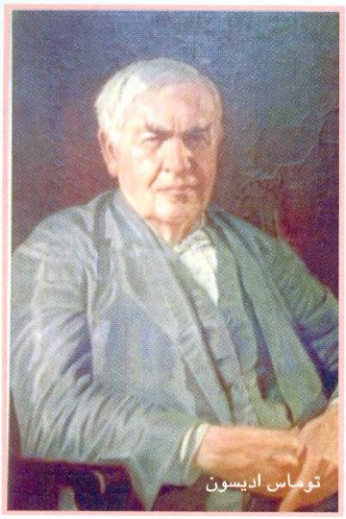
توماس اديسون